إسماعيل بن القاسم المرسى توفيت بعد الأربعين
والأربعمائة والدعا هناك مجاب وقيل
أنها أيضا فاطمة الصغرى وكان بهذه
المقبرة قبور كثيرة دثرت الآن ولم يبق لها أثر
ولا لتربتها والآن تعرف بمقبرة الجارودى
وأجل من بها السيد الشريف أبى عبد الله
محمد بن عبد الله بن إسماعيل المعروف بالجارودى
ويسمونه بصاحب الناقوس ولكن صاحب
الناقوس غيره وقيل أربعة من
الأشراف من أولاد الحسين مجاورين له وإلى
جانبه من الجهة البحرية قبر البكرى وأبى
عبد الله محمد الواعظ كان يسكن الخشابين
بمصر وكان الناس يأتون إليه ويجلسون
تحت منزله فيعظهم من طاقته قيل
أنه وعظهم ليلة من الليالى فاهتز منزله
خمس مرات كالمستمع إذا هزه السماع وكان
يقول يستحب للقاضى حضور مجالس الذكر
لعله ان يكتسب بعد قساوة قلبه لينا وإلى
جانبه قبر صغير به ميت كانت رجليه على
وجه

وجه الأرض فلما حضر جماعة من الزوار فوجدوه
على هذه الحالة فحملوا تربا كثيرا وجعلوه
على رجليه ثم جاؤا بعد ذلك لأجل الزيارة
فوجدوا الرجلين قد علتا فوق التراب فقالوا
ياقوم ما فينا عاصى غير هذا ادعوا الله ربنا
أن يستره فدعوا الله وتضرعوا فاستجاب
الله تعالى دعاءهم وسترهما ولم تربا بعد ذلك
قيل وسبب ذلك أنه رفس أمه برجله
فدعت عليه ومقابل ذلك تربة كبيرة
بها امرأة شريفة وبها أربعون شريفا ونساء
الشريف طباطبا وقد دثرت هذه التربة
ولم يبق لها إلا القبة وبالحومة جماعة
من الأشراف لا تعرف أسماؤهم وبالحومة
المذكورة قبر الشيخ هبة المتعال حكى
عنه أنه أتى خرج يوما مع أصحابه فمر بهذا
المكان الذى هو مدفون به فقال هاهنا
أدفن اليوم ثم وصل معهم إلى قبر فيه
أبى الحسن على القرى فمات هناك وهو
يزور الصالحين ثم حمل إلى هذا المكان ودفن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)